"وجودي ليس ممنوعًا هنا" - عسل تحكي عن تجاربها مع الأشخاص الرئيسيين التابعين لمشروع SAMEN

تشعر عسل بالحرية والدعم لأنها تعيش في هولندا. تدور قصتها حول التكيف مع بلد جديد، خاصة لكونها شابة تنتمي إلى مجتمع الميم +LGBTIQA، وكيف ساعدتها الشخصية الرئيسية مهسا العاملة بمشروع SAMEN في ذلك.

قصة عسل

كانت عمر عسل 18 عامًا عندما هربت من إيران إلى هولندا. لم يكن بإمكانها أن تكون على طبيعتها في بلدها الأصلي ولم تكن تشعر بالأمان هناك. ولكنها تشعر بالأمان هنا في هولندا: تقول عسل: "إن التمتع بالحرية أمر جيد، حيث يمكنني التواجد مع صديقتي في أي مكان وفي أي وقت". "ولا حاجة لأن أختبئ من أي شخص. فوجودي هنا ليس محظورًا."

عسل بحال جيد حاليًا، ولكن ذلك لم يحدث هكذا بسهولة. حيث كان للتجارب التي جلبتها معها من إيران والملاجئ التي عاشت فيها مؤقتًا تأثيرًا على الفتاة الإيرانية. وقد كانت بحاجة إلى الدعم لمعالجة الصدمة وتعزيز صحتها العقلية، من أجل الاندماج بشكل صحيح في هولندا.

الشخص الرئيسي مهسا

وقد وجدت هذا الدعم من مهسا، التي تشارك في مشروع SAMEN كشخص رئيسي. يلعب الأشخاص الرئيسيون - أو "الوسطاء الثقافيون" - دور حلقة الوصل بين الوافدين الجُدد وبين مؤسسات تقديم خدمات المساعدة والرعاية الهولندية. وبهذه الطريقة، يضمنون تقديم مساعدة حساسة ثقافيًا ومُوجهة للأشخاص الذين يحتاجون إليها.

لقد التقى الاثنان من خلال مشروع SAMEN. شعرت عسل على الفور بالأمان مع مهسا، خاصة بسبب اهتمامها وتعاطفها معها: وتوضح ذلك قائلة: "إن موقفها واهتمامها بكل كلمة قلتها جعلني أشعر بالأمان". وقد سمحت هذه الثقة لعسل بمناقشة قضايا شخصية مع مهسا، مثل المشكلات التي تواجهها كشخصية تنتمي لمجتمع الميم LHBTIQ+ مع من حولها.

يُواجه الوافدون الجدد تحديات أوسع في بلد جديد. على سبيل المثال، تتحدث عسل عن تجربتها الأولى مع النظام المدرسي الهولندي. وتتذكر ذلك قائلة: "في البداية شعرت وكأنني غريبة. لقد كنت وحدي وكان معظم الطلاب أصغر مني". "إن القدوم إلى بلد جديد وعدم فهم اللغة أمر صعب للغاية. حيث تعتقد طوال الوقت أن الناس يتحدثون عنك."

لقد كان التوجيه والإرشاد الذي قدمته مهسا مهمًا جدًا بالنسبة لعسل، خاصة فيما يتعلق بالتعامل مع أحكام الآخرين. تقول عسل: "علمتني مهسا ألا أخاف من أحكام الأشخاص الذين ليس لهم تأثير حقيقي على حياتي". "إذا كان الأشخاص لطفاء في التعامل معك، فابق على تواصل معهم، وإذا لم يكونوا كذلك فأكمل حياتك بعيدًا عنهم."

يتجاوز دعم مهسا التوجيه والإرشاد العاطفي. وقد ساعدت عسل في الأمور العملية، مثل المشاريع المدرسية. "قبل ثلاثة أيام فقط كانت تساعدني في مشروع مدرستي. لقد عملنا على المشروع معًا لمدة ثلاث ساعات تقريبًا. وتضمنت مساعدة مهسا أيضًا المساعدة في التغلب على تعقيدات نظام التعليم الجديد والتعامل مع الاختلافات الثقافية في المدرسة.

التطلع إلى المستقبل

وبالنظر إلى المستقبل، فإن عسل عازمة على بناء مُستقبل مشرق هنا في هولندا. حيث تُركز على تحسين لغتها الهولندية ومتابعة التعليم الجامعي وبناء حياة مع صديقتها.

وتفكر عسل أيضًا في الذهاب إلى الكلية للدراسة. "ربما يتعلق الأمر بحقوق المرأة والنسوية. تقول: "ما زلت أعمل على تحديد اتجاهات ومسارات حياتي". وقد ألهمتها تجاربها لدعم الآخرين الذين يواجهون تحديات مُماثلة. وتقول: "أريد تحسين نفسي، ومساعدة الأشخاص ممن هم مثلي وإحداث فرق". "أريد أن أحررهم من صراعاتهم."

تُشجع عسل الآخرين على أن يكونوا أقوياء وأن يطلبوا المساعدة عند الحاجة. وهي تنصحهم قائلة: "هنا في هولندا يكون لديك الحرية في أن تكون على طبيعتك. ويوجد الكثير من الأشخاص المُستعدين لمساعدتك، لذا تواصل واطلب المساعدة. تواصل وساعد نفسك من أجل خلق مستقبل أفضل.

هل تعرضت لوقائع عنف جنسي وعنف قائم على نوع الجنس وترغب في مناقشتها؟ يمكنك الاطلاع هنا على مزيد من المعلومات حول مواعيد استشارة الوسطاء الثقافيين والمهنيين الطبيين التابعين لمنظمة أطباء العالم.